

دور الإعلام الجديد في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب.

الدكتورة : هالة عبد الله أحمد
كلية الإعلام - جامعة أم درمان الإسلامية
البريد الإلكتروني: gost1935@hotmail.com

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الحديثة (الإعلام الجديد) في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

- 1- أكدت الدراسة أن الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تأتي في مقدمة وسائل الإعلام الحديثة التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات السياسية , وكذلك في التعرف على القضايا السياسية.
- 2- أوضحت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية تجاه المواضيع السياسية (وعي مشارك).
- 3- كشفت الدراسة أن الشباب يستخدمون الفيس بوك للإشباع الفكري والاجتماعي أكثر من الإشباع السياسي.
- 4- أوضحت الدراسة أن هناك بعض السلبيات لاستخدام الشباب لوسائل الإعلام الحديثة (أهمها مواقع التواصل الاجتماعي) منها العزلة وإهدار الوقت.

Abstract

This Study aims to know role of the modern means of information in forming apolitical of youth.

This study is concluded with very important results and that are the following :-

1- The study asserts that the internet and other social websites are the of the modern means of information that the youth use to hue political information and to know political matters.

- 2- The study explains that the social website participate widely in forming positive directions to words political matters.
- 3- This study discovers that the youth sue face book in social and intellectual satisfactory more than using in political satisfactory.
- 4- The study explains that there are many disadvantages that the youth gain from using modern means of information (social website) like and wasting time.

المبحث الأول

الإجراءات المنهجية

المقدمة :

تؤدي المعلومات والاتصالات دور مهماً ومتزايداً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية , ولا سيما أن التطورات التي حدثت مؤخراً في تكنولوجيا الاتصال قامت بالحد من العوائق التي تحول دون الاتصال عبر المسافات , وقد زادت أجهزة الكمبيوتر بدرجة هائلة من تراكم مصادر المعلومات والبيانات وإمكانية الوصول إليها , وبالتالي بين أجهزة الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات , أصبحت إمكانات الوصول إلى المعلومات غير محدودة تقريباً وفي "مجتمع المعلومات" Information Society أصبح الوصول السريع إلى المعلومات المناسبة أمراً أساسياً ولا غنى عنه , وخاصة أن المعلومات أصبحت جزءاً من الأنشطة البشرية , وبالتالي فإن الوصول إلى هذه التكنولوجيا يُعد ركيزة للقرار الناجح.

أهمية البحث :

من المسلم به أنه لكي تتقدم الشعوب وتتطور فلا بد أن يتم ذلك على أيدي وسواعد فتية وهم بلا شك فئة الشباب المتعلم المثقف المستنير الواعي المدرك لحقوقه وواجباته وحدود الديمقراطية والحرية المتاحة له وأن يكون مشارك في صنع القرارات المتعلقة به وأن يكون لديه القدرة على تطوير نفسه وعلى اقتراح بدائل فعالة وأولويات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على وجه خاص ويعتمد ذلك بدرجة كبيرة على وصول هؤلاء الشباب إلى المنافع التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الجديدة "الإعلام الجديد" .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث في الكشف عن أهمية توظيف وسائل الإعلام الجديدة بشكل ديمقراطي حتى تُشكل أدوات قوية فاعلة في تكييف المعلومات وفقاً للحاجات الاجتماعية , وذلك حتى تُسهم المعلومات في ضمان استمرار أوجه التقدم التي حققتها الإنسانية , مثل المشاركة الكاملة للشباب في كل مجالات النشاط الإنساني , بالإضافة إلى تسليط الضوء

على أوجده التقدم والتي أصابت تكنولوجيا المعلومات وبخاصة شبكات المعلومات التي تتجاوز الحدود الوطنية والتي تتمتع بمزايا وعيوب بالنسبة للشباب.

الأهداف :

يهدف البحث إلى :

- 1- معرفة دور وسائل الإعلام الحديثة في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب.
- 2- توضيح الوسائل والمصادر التي يعتمد عليها الشباب في استقاء المعلومات السياسية.
- 3- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.
- 4- الكشف عن الإيجابيات والسلبيات لاستخدام الشباب الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- 5- الكشف عن مدى المصدقية المتوافرة لدى الشباب تجاه وسائل الإعلام الحديثة.

التساؤلات :

- يدور البحث حول سؤال محوري رئيس وهو دور الإعلام الجديد "وسائل الإعلام الحديثة" في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب؟ وينبثق من هذا السؤال عدة تساؤلات منها:
- 1- هل يعتمد الشباب على وسائل الإعلام الحديثة في استقاء المعلومات السياسية؟ ولماذا؟
 - 2- هل هناك مصداقية لدى الشباب تجاه وسائل الإعلام التقليدية والحديثة؟
 - 3- هل يمكن أن تقوم وسائل الإعلام الحديثة بتوجيه الرؤى السياسية لدى الشباب؟
 - 4- هل يرى الشباب أن الإعلام الجديد "وسائل الإعلام الحديثة" أكثر حرية وأقل مصداقية من الصحافة الورقية وغيرها من وسائل الإعلام التقليدية؟
 - 5- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الاتجاهات لدى الشباب تجاه المواضيع السياسية سواء كانت هذه الاتجاهات إيجابية أو سلبية؟
 - 6- ما هي الوسائل والمصادر التي يعتمد عليها الشباب في التعرف على القضايا السياسية والمشاركة في العمل السياسي؟
 - 7- ما هي إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفييس بوك بصفة خاصة على الشباب؟

المبحث الثاني

دور الإعلام الجديد في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب

الإعلام الجديد :

الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي توالدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام ، والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو " كما يعرف الإعلام الجديد بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة" فالإعلام الجديد مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني

أصبحت ممكنة باستخدام الكمبيوتر كمقابل للإعلام القديم التي شمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو إلى -حدٍ ما- وغيرها من الوسائل الساكنة Static . ويتميز الإعلام الجديد عن القديم بخاصية الحوار بين الطرفين , صاحب الرسالة ومستقبلها , ومع ذلك فإن الفواصل بين الإعلام الجديد والقديم ذابت, لأن القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعته ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه¹ الشيء الذي أفرز ظهور ثورة إعلامية جديدة.

مظاهر الثورة الإعلامية :

من مظاهر هذه الثورة الإعلامية الجديدة :

أولاً : تسهيل الحصول على المعلومات وهي لا تزال طرية من مصادرها المباشرة.
ثانياً : تسهيل إيصال المعلومات إلى الجمهور دون تحكم من الحكام المستبدين أو غيرهم.
ثالثاً : التمكن من إيصال الرسالة الإعلامية بالشكل الذي يريده المرسل , دون تدخل من موجه من أبطرة الإعلام , الذين اعتادوا التصرف في المعلومات التي تصلهم وصياغتها وإخراجها بالطريقة التي تخدمهم , على حساب المرسل الأصلي ورسالته.
رابعاً : رخص ثمن الاتصالات , بل ومجانيتها في أغلب الأحوال مما يجعلها متاحة للجميع , ولا مجال لاحتكارها من طرف الحكومات القمعية أو الشركات الاحتكارية , ومن فوائد رخص ثمن الاتصالات إشراك عامة الناس في المعلومات²
وتتسم تقانات الاتصال والمعلومات الجديدة بأنها تعالج قضايا عالمية وهو ما يميزها عن كل وسائل الاتصال الأخرى : وقد تثير الرسائل الاتصالية التي تُبث عبر الشبكة العنكبوتية الدولية إلى جمهور محلي أو جمهور في إقليم معين رد فعل في أماكن أخرى كثيرة من العالم. فقدرات الانترنت وسرعتها وقدرتها التفاعلية , وعبورها الحدود الدولية يجعلها وسيلة اتصال جذابة إلى حد كبير لممارسة العلاقات العامة الدولية باعتبارها وسيلة اتصالية إستراتيجية.³

وسائل الكترونية وتكنولوجيا جديدة :

ثمة عديد من الوسائل والتكنولوجيا الالكترونية الجديدة الأخرى تقتحم السوق بسرعة فائقة , وتضم الأقراص الرقمية المتعددة الاستخدامات (DVDS) Digital Versatile Disks , والتي تتيح جودة محسنة وإمكانية أشكال رقمية جديدة تتيح للمستخدمين تحميل الموسيقى وكتب بأكملها من الانترنت على وسائل الكترونية شخصية محمولة.
ولعل أهم ما يميز هذه التكنولوجيات الجديدة هي إمكانية حملها , وهو ما قد يؤدي إلى اقتحام الوسائل الجديدة للحياة اليومية مثلما قادت نشأة الراديو الترانزستور إلى اقتحام أكبر للراديو للحياة اليومية , وهو ما تبعه في العقود التالية التلفزيونات المحمولة PortableTVs , والتليفونات الخلوية Cell Phone ووسائل الألعاب Gaming Devices , وقد

تؤدي الوسائل الالكترونية والتكنولوجية الجديدة الناشئة مثل أقراص DVD إلى اقتحام أكبر لوسائل الإعلام للحياة اليومية في عالم الغد.⁴

الانترنت :

تعتبر الانترنت أضخم شبكة معلومات الكترونية في العالم حيث أن كلمة انترنت Internet هي اختصار للكلمة الانجليزية International Network ومعناها شبكة المعلومات العالمية التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الاصطناعية ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تُسمى باسم أجهزة الخادم Server التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة. كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستخدمين Users.⁵

تاريخ نشأة الانترنت :

تعود بداية شبكة الانترنت إلى الستينات أثناء اشتعال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي كأكبر قوتين عسكريتين في ذلك الوقت وكان التخطيط للحرب الباردة هو من يستطیع الوصول إلى أعلى مراكز التقدم التكنولوجي , وفي هذه الأثناء كان الاهتمام بالتقدم التكنولوجي في مجال الحاسبات يسير بخطى واسعة في الولايات المتحدة وكانت معظم مراكز الأبحاث والجامعات تعتمد إلى حد كبير على الحاسبات الآلية , ففي عام 1969م بدأت فكرة إنشاء شبكة معلومات من قبل إدارة الدفاع الأمريكية عن طريق تمويل مشروع من أجل وصل الإدارة مع متعهدي القوات المسلحة وعدد كبير من الجامعات التي تعمل على أبحاث ممولة من القوات المسلحة.⁶

التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت :

وتوجد عدة وسائل وقنوات للتواصل الاجتماعي من خلال الانترنت:

1- البريد الالكتروني (E-Mail) : يمكن الحصول على بريد الكتروني مجاناً أو برسوم مالية بسهولة من خلال الكثير من مواقع الانترنت , وذلك يمكننا من التواصل مع الآخرين بمجرد معرفة البريد الالكتروني , ويتم التواصل برسائل نصية وصور وكذلك ملفات صوت وفيديو , كما يمكن إرسال رسائل إلى مختلف الأشخاص في أي مكان في العالم , وكذلك الاحتفاظ أو تخزين رسائل أو كتب أو مقالات متعددة في الايميل الشخصي لفترات طويلة جداً.

2- المجموعات (Groups) وهي منتشرة على الانترنت , والاشترك بها مجاني أيضاً , ويتم من خلال البريد الالكتروني , وخاصة عبر الفيس بوك والتويتر والمجموعات تعبر عن فئة معينة , لها نفس الاهتمامات , أو تشترك في صفة خاصة مثل الشباب الأطفال فتوجد مجموعة (مرضی السکري – مشجعي فريق كرة – محبي فنان أو لاعب ...الخ) كما توجد مجموعات

ذات اهتمامات فكرية وعلمية وأخلاقية ودينية , وأيضاً مجموعات ذات توجهات عنصرية ولا أخلاقية , وهكذا.

3- المنتديات وساحات الحوار : وهي بدورها منتشرة في كثير من المواقع , والاشتراك بها أيضاً مجاني , ويمكن من خلال التواصل والحوار والنقاش في كثير من القضايا , إلى جانب غرف الدردشة (Chatting) , وغير ذلك من البرامج المخصصة لهذا الغرض , ومنها برنامج (Mirc) , وبالتوك (Paltalk) ومن خلال هذه الوسائل تتم عملية النقاش وتبادل الآراء والأخبار والصور والرسائل الصوتية وملفات الفيديو , والتعرف على المواقع المختلفة على شبكة الانترنت الواسعة , والتي تنقسم من حيث التصنيف إلى (مواقع شخصية – مواقع تنتمي إلى مؤسسات – مواقع حكومية).

وكذلك تتم عملية استطلاع الآراء ونشر رسائل الاحتجاج , وجمع التوقيعات , إلى غير ذلك من وسائل متاحة للاستخدام من خلال تلك الشبكة⁷.

الفييس بوك (نموذج) :

تعريف :

فييس بوك (بالانجليزية Facebook) موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً تديره شركة "فييس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها . فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو الإقليم , وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم , كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم , وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم , ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء التدريس والطلبة الجدد , والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم . وقد قام مارك زوكربيرج بتأسيس بالاشتراك مع كل من دارستين موسكوفيتز وكريس هيويز اللذين تخصصوا في دراسة علم الحاسب , انطلق الموقع في 28 أكتوبر من عام 2003م.⁸

الفييس بوك في مصر كأداة إعلامية لثورة 25 يناير:

تعتبر مصر هي الأولى في الشرق الأوسط استخداماً للفي سيوك , حيث يضم موقعها 4.2 مليون زائر يومياً مشترك وهو الموقع الإلكتروني الأول للمصريين وقد أثر في الحياة السياسية في مصر خاصة بعدما أنشأت مجموعة على الموقع دعت فيها إلى إضراب يوم 6 ابريل 2008م وشارك في هذه المجموعة أكثر من 7 ألف شخص وعلى الجانب الآخر قام شاب آخر بإنشاء مجموعة أخرى تُسمى نعم لجمال مبارك يرفض فكرة الإضراب ويؤيد جمال مبارك نجل الرئيس المصري (السابق) حسني مبارك.

بلا شك نجحت جماعات الشباب المصري اختراق هذا الحصار الذي فرضه عليهم الاستبداد عبر تشكيلة متنوعة من الوصاية والترهيب , وخلقوا بدائل لحركتهم ومساحات أكثر رحابة للتعبير عن ذواتهم مستعينين بالفضاء الالكتروني كآلية مذهلة للاتصال ولمسرح متسع لكل أنواع الإبداع وكمساحة مناسبة لاختيار الممكن ولكن لم ستصور أحد أن تصبح "النت" هي العصا السحرية التي قد تحول التجمعات الشابة إلى حركة حقيقية تتجاوز شوق التعبير عن الذات , وتدفع بها إلى المجال العام لتصبح حاضرة بشدة في جدل التغيير الدائر.⁹

الانتقادات الموجهة إلى الموقع :

تعرض موقع الفيس بوك للكثير من الانتقادات على مدار السنوات الماضية , ففي اكتوبر عام 2005م قامت جامعة نيومكسيكو بحظر الدخول إلى الموقع من أجهزة الكمبيوتر والشبكات الخاصة بالحرم الجامعي , وقد أشارت الجامعة إلى أن السبب وراء ذلك الحظر يتمثل في انتهاك سياسة الاستخدام المقبول للانترنت والخاصة بالجامعة وذلك في ما يتعلق بإساءة استخدام الموارد المتاحة على الانترنت , علاوة على أن الموقع يفرض استخدام وثائق التعريف الخاصة بالجامعة في أنشطة لا تتعلق بالجامعة , وفي وقت لاحق قامت الجامعة بإلغاء الحظر الذي فرضته من قبل على استخدام الموقع وذلك بعد أن تمكن القائمون على إدارة الموقع من معالجة الموقف من خلال عرض إخطار على صفحة الدخول ينص على أن وثائق التفويض التي تستخدم على الموقع ليس لها علاقة بوثائق التفويض المستخدمة في الحسابات الخاصة بالكلية علاوة على ما سبق , قامت حكومة أونتاريو بحظر دخول الموظفين إلى الموقع في مايو من عام 2007م . حيث ذكرت أن الموقع " لا يمت لمكان العمل بصلة مباشرة".

إضافة إلى ذلك فإن الحكومة السورية تخشى التسلل الإسرائيلي للشبكات الاجتماعية في سوريا من خلال الفيس بوك , كما أنه تم استخدام الفيس بوك من قبل بعض المواطنين السوريين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة السورية يُعد جريمة يعاقب عليها بالسجن (في ذلك الوقت).

وفي يوم 5 فبراير لعام 2008م , تم إلقاء القبض على مواطن مغربي يدعى فؤاد مرتضي بتهمة إنشاء ملف شخصي زائف على باسم مولاي رشيد أمير المغرب¹⁰ ويرى الباحث أن من سلبيات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إهدار الوقت وفقدان الخصوصية بالإضافة إلى الأضرار الصحية وأهمها التأثير على النظر لأن المستخدم يركز بصره على الشاشة لفترة طويلة , وكذلك قد يؤثر على السلوك إذ أنه توجد كمية هائلة من المواقع الغير أخلاقية فيجب الحرص على حجتها أول بأول وتوعية الشباب بأخطارها ومضارها وأنها تنافي الشريعة والعقيدة الإسلامية الصحيحة , وكذلك من الأضرار العزلة

التي يفرضها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن الشباب يظل جل وقته في هذه المواقع وحتى التواصل مع الاهل والأصدقاء والأقارب يتم عبر هذه المواقع مما ينعكس على قلة الزيارات وأحياناً انعدامها وعدم تواصل الشاب تواصل مادي مع البيئة المحيطة به وقد يصل الأمر إلى الانعزال من أسرته الصغيرة.

الإعلام والسياسة في عصر الانترنت :

أضعف الانترنت بيروقراطية الدولة لصالح القوى السياسية وهيئات المجتمع المدني, من خلال قضائه على احتكار المعلومات , وتوفير لوسائل اتصال ونضال جديدة لا يمكن التحكم فيها , فظهور الإعلام الالكتروني إيذان ببداية تحرر الإنسان من أجهزة التوجيه الإعلامي التي تسيطر على عقله , من خلال احتكار المعلومات , أو صبغها بصبغة خاصة تخدم الجهة المالكة , وهو تحرر مزدوج , يشمل حرية الإرسال , حيث أصبح المرسل مسيطراً على رسالته الإعلامية , قادراً على تقديمها دون وسيط أو تدخل أو صياغة من طرف الهيئات الإعلامية , كما يشمل هذا التحرر حرية الاستقبال.¹¹

إن انفجار قنوات وسائل الإعلام التي تمر من خلالها المعلومات السياسية (على رأسها شبكة الانترنت) فهناك عدد هائل من الأمثلة تسلط الضوء على الأساليب التي استطاعت من خلالها شبكات الانترنت تحدى العقائد الأساسية "لعصر الأخبار الإذاعية" في الكثير من الحالات الهامة . استطاع الداخولون إلى مواقع الانترنت جذب انتباه الجمهور لقضايا طرحها الصحفيون المهنيون جانباً والضغط تدريجياً على مصادر الأخبار الأساسية لإنعاشها وبالتالي تخطي أحد أقوى الأدوار أهمية للصحفيين المهنيين وهي القدرة على وضع برنامج أو جدول أعمال.¹²

النضال السياسي :

يوفر الانترنت إمكانيات جديدة في مجال النضال السياسي لم تكن موجودة من قبل منها¹³ :
أولاً : تسهيل سرعة الاستجابة للأحداث السياسية , والرد السريع على التحديات , وسهولة الحشد الجماهيري في سرعة قياسية.
ثانياً : سهولة التنسيق بين مجموعات شتى , للاحتجاج والتظاهر في موقع معين أو ضد قضية معينة.

ثالثاً : التمكن من توصيل الرأي المساند أو المعارض إلى الجهة المستهدفة بسرعة وبقوة.
رابعاً : يمكن الاتصال السريع الذي وفره الانترنت من تبني تكتيكات نضالية تستنزف العدو.
خامساً : تشويش أفكار الحكومات القمعية وخلخلة استراتيجياتها من خلال الحشد المتوازي المتعدد الرؤوس والمنايع , بحيث لا تستطيع القوى القمعية أن تحدد هدفها بقوة , أو تصوغ تكتيكاً فعالاً للقضاء عليه , بل لا تستطيع أن تحدد بدقة من يقف وراء الاحتجاجات الاجتماعية , مما يحول بينها وبين القدرة على عزله عن المجتمع.

سادساً : تغير مفهوم التظاهر والاحتجاج بعد وجود الانترنت فلم يعد بالضرورة ذلك الحشد البشري المادي , المثير للصبخ , المؤدى إلى الشغب وربما التخريب والقتل , وإنما أصبحت أمواج الرسائل الاحتجاجية أو التأديبية التي ترد عبر الانترنت تعوض الاحتشاد المادي في مكان واحد , إذ رأي أهل القضية أن يتفادوا المواجهة المباشرة مع القوى القمعية أو اجتناب الآثار السلبية للاحتشاد المادي.

سابعاً : حول الانترنت تظاهرات الاحتجاج والتأييد من نشاط محلي إلى ظاهرة عالمية, حيث تتوارد الرسائل من جميع أجزاء العالم تأيد موقفاً سياسياً معيناً أو تحتج على آخر. ثامناً : إن الخبرة والتسهيلات الجديدة التي وفرها الانترنت في مجال التنظيم والاتصال والإعلام غيرت المعادلة القديمة التي كانت تضطر قوى التغيير إلى الاعتماد على دعم دول أخرى في نضالها السياسي , ولكن الانترنت جعل قوى التغيير في غنى عن ذلك تقريباً , فحررها من الدعم الخارجي الذي كثيراً ما يتضارب مع أهدافها ورسالتها.

تاسعاً : يمكن الانترنت من تعبئة آلاف من المتعاطفين عبر العالم غير الملتزمين في التنظيمات والحركات للمشاركة في عمل سياسي وإعلامي ضد العدو , كما فعل المناضلون الفلسطينيون في حملتهم على المواقع الالكترونية الصهيونية.

المبحث الثالث

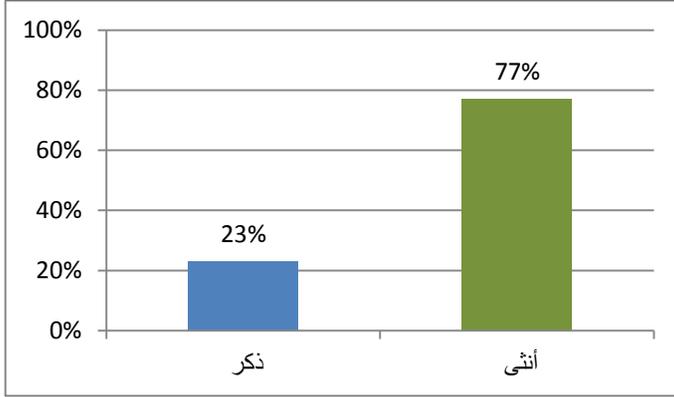
الدراسة الميدانية / النتائج والتوصيات

أدوات الدراسة :

حدد الباحث المشكلة التي يعالجها هذا البحث والتساؤلات التي يسعى هذا البحث للإجابة عليها , وقد تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة من الشباب (موظفين وطلاب).

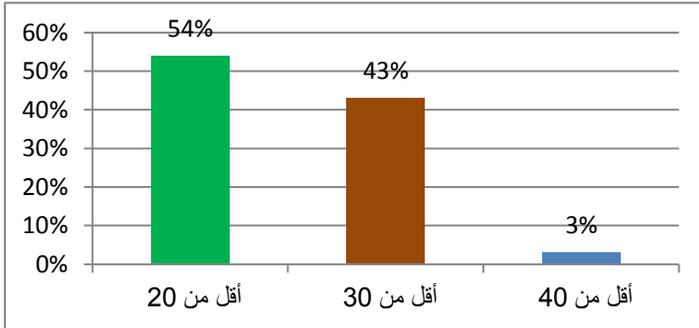
جدول رقم (1) التقسيم حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	7	23%
أنثى	23	77%
المجموع	30	100%



التقسيم حسب العمر:

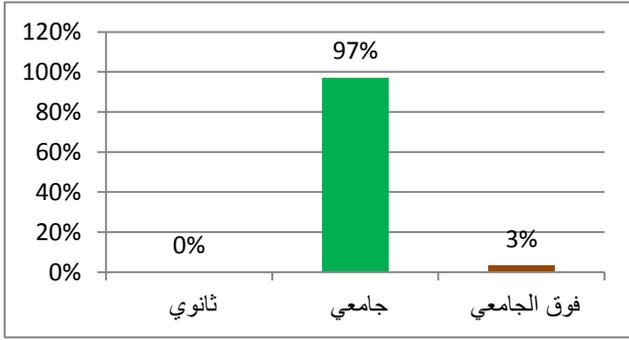
الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20	16	54%
أقل من 30	13	43%
أقل من 40	1	3%
المجموع	30	100%



الجدول يوضح العينة من حيث الفئة العمرية وتنحصر أعمار جميع أفراد العينة في فئة الشباب وذلك لما تتطلبه طبيعة الدراسة.

جدول رقم (3) التقسيم حسب المستوى التعليمي

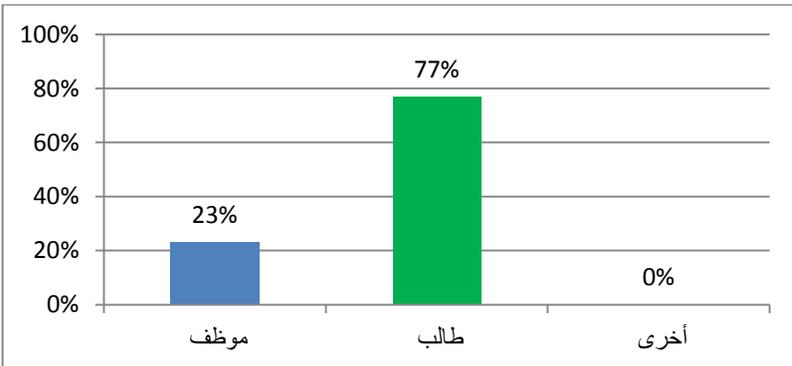
المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	-	-
جامعي	29	97%
فوق الجامعي	1	3%
المجموع	30	100%



يتسم هذا العصر بأنه عصر المعلوماتية والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة والتي يتطلب استخدامها العلم والمعرفة ولأن طبيعة البحث تستهدف الشباب المستنيرين المتعلمين والذين تؤثر مخرجات الإعلام الجديد على تشكيل وعيهم السياسي فكان بالضرورة أن يكونوا من الفئة المتعلمة.

جدول رقم (4) التقسيم حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
موظف	7	23%
طالب	23	77%
أخرى	-	0%
المجموع	30	100%



جدول رقم (5)

وفيه سئل أفراد العينة هل تعتمد على وسائل الإعلام الحديثة في استقاء المعلومات السياسية خاصة في أوقات الأزمات مثل الثورة السورية والأحداث الجارية في مصر.

النسبة المئوية	التكرار	رأي أفراد العينة
80%	24	نعم
10%	3	لا
10%	3	أحياناً
100%	30	المجموع

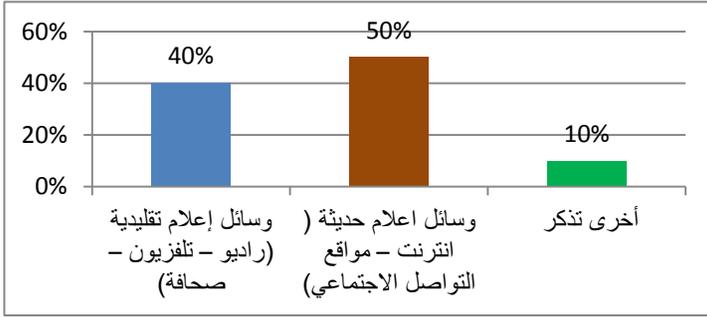


يوضح الجدول رقم (5) العينة من حيث اعتقادهم في استقاء المعلومات السياسية من وسائل الإعلام الحديثة خاصة في أوقات الأزمات حيث أن العدد الأكبر من أفراد العينة يعتمدون على وسائل الإعلام الحديثة بنسبة 80% بينما أجاب 10% بأنهم لا يعتمدون على وسائل الإعلام الحديثة وبنفس النسبة 10% أجاب باقي أفراد العينة بأنهم أحياناً يعتمدون على وسائل الإعلام الحديثة , وتدلل إجابات أفراد العينة أن الغالبية العظمى تعتمد على وسائل الإعلام الحديثة في الحصول على المعلومات السياسية.

جدول رقم (6)

وفيه سؤل أفراد العينة الذين أجابوا في السؤال السابق بنعم أو أحياناً حول الوسائل التي يعتمدون عليها.

النسبة المئوية	التكرار	وسائل إعلام
40%	12	وسائل إعلام تقليدية (راديو - تلفزيون - صحافة)
50%	15	وسائل اعلام حديثة (انترنت - مواقع التواصل الاجتماعي)
10%	3	أخرى تذكر
100%	30	المجموع



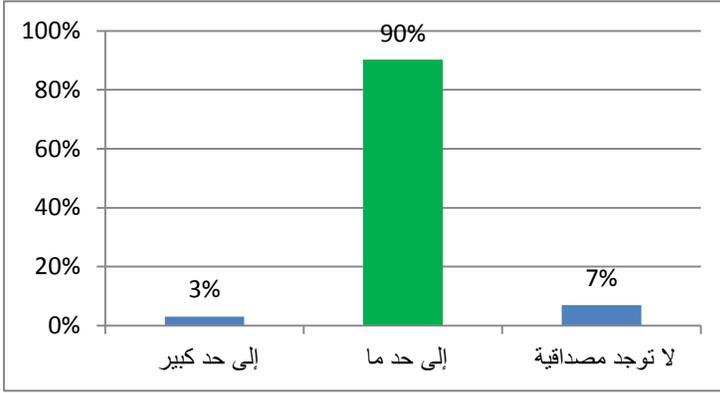
يوضح جدول رقم (6) الوسائل التي يعتمد عليها أفراد العينة الذين أجابوا بنعم أو أحياناً في السؤال حول الوسائل التي يعتمدون عليها في حصولهم على المعلومات السياسية فذهب 50% من أفراد العينة إلى أنهم يعتمدون على الوسائل الإعلامية الحديثة بينما ذهب 40% من أفراد العينة إلى اعتمادهم على الوسائل الإعلامية التقليدية فيما أجاب 10% بأنهم يعتمدون على وسائل أخرى , وقد أشارت النسبة الأعلى 50% إلى الاعتماد على الوسائل الحديثة مما يدل على أهمية الوسائل الحديثة بالنسبة للشباب وأيضاً الإعلام التقليدية التي تليها بنسبة 40% إلى اعتماد هؤلاء والشباب على وسائل الإعلام التقليدية وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهمية وسائل الإعلام سواء كانت الحديثة أو التقليدية لدى هؤلاء الشباب في استقاء معلوماتهم السياسية منها.

وفي السؤال السابع سُئل أفراد العينة الذين أشاروا إلى استخدامهم لوسائل الاعلام الحديثة عن السبب وراء استخدامهم لهذه المواقع في استقاء المعلومات فذكر 9 منهم سهولة الحصول على المعلومات بينما رأى 4 منهم أن حرية التعبير هي السبب وراء استخدامهم لهذا المواقع وفي هذه الإجابة نجد أن الدافع الأول لاستخدام هؤلاء الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي هو سهولة الحصول على المعلومات.

جدول رقم (8)

فيه سُئل أفراد العينة إلى أي مدى يرون أن هناك مصداقية لوسائل الإعلام الحديثة

النسبة المئوية	التكرار	
3%	1	إلى حد كبير
90%	27	إلى حد ما
7%	2	لا توجد مصداقية
100%	30	المجموع

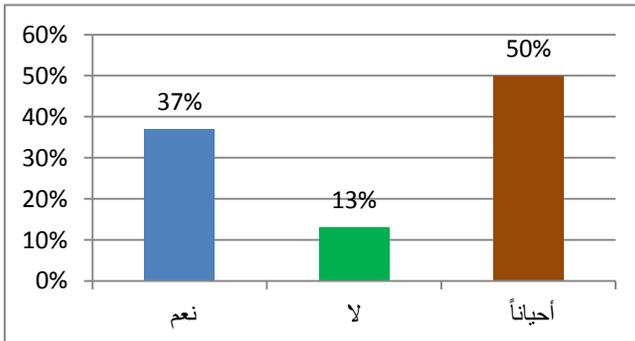


وسُئل أفراد العينة إلى أي مدى يرون أن هناك مصداقية لوسائل الإعلام الحديثة وجاءت إجابة 90% من أفراد العينة أنه لتوجد مصداقية إلى حد ما بينما رأى 30% من أفراد العينة أن هناك مصداقية إلى مدى كبير فيما أشار 7% من أفراد العينة إلى أنه لا توجد مصداقية لهذه الوسائل ويتضح من الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة من أفراد العينة ترى أن هناك مصداقية لكن إلى حد ما وهذا يكشف أن عدم وجود المصداقية إلى حد كبير هو من أحد أسباب عدم اعتماد جزء مقدر من أفراد العينة على وسائل الإعلام الحديثة في استقاء المعلومات . السؤال رقم (6).

جدول رقم (9)

وفيه سُئل أفراد العينة هل يمكن أن تؤدي وسائل الإعلام الحديثة إلى توجيه الرؤى السياسية لديك؟

النسبة المئوية	التكرار	
37%	11	نعم
13%	4	لا
50%	15	أحياناً
100%	30	المجموع



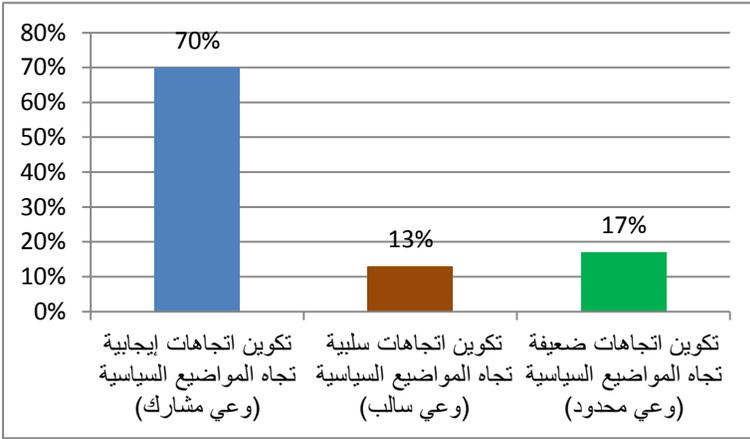
جدول رقم (9)

وفيه سُئل أفرا العينة عن أنه يمكن لوسائل الإعلام الحديثة توجيه الرؤى السياسية لديهم تذهب نصف أفراد العينة 50% إلى أنها أحياناً توجه الرؤى السياسية لديهم ورأي 37% بأنها توجه الرؤى السياسية لديهم بينما ذهب 13% من أفراد العينة إلى أنها لا توجه الرؤى السياسية لديهم وهذه الإجابات تدل على أن وسائل الإعلام لها تأثير في توجيه الرؤى السياسية لدى أفراد العينة بنسبة غير عالية.

جدول رقم (10)

وفيه سُئل أفراد العينة عن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي تجاه المواضيع السياسية.

النسبة المئوية	التكرار	
70%	21	تكوين اتجاهات إيجابية تجاه المواضيع السياسية (وعي مشارك)
13%	4	تكوين اتجاهات سلبية تجاه المواضيع السياسية (وعي سالب)
17%	5	تكوين اتجاهات ضعيفة تجاه المواضيع السياسية (وعي محدود)
100%	30	المجموع



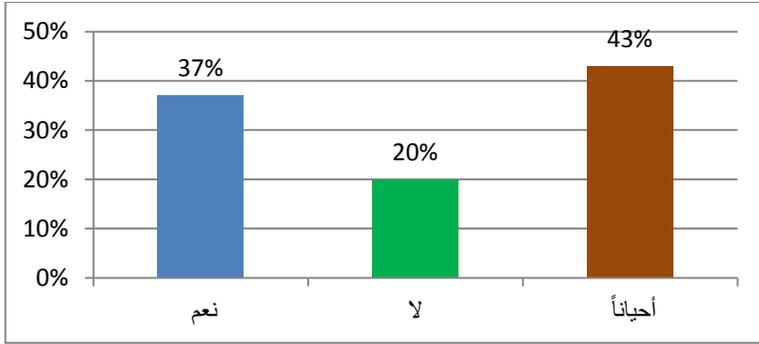
وسُئل أفراد العينة عن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين اتجاهات سياسية تجاه المواضيع السياسية فذهب 70% إلى أنها تكون اتجاهات إيجابية تجاه المواضيع السياسية (وعي مشارك) بينما ذهب 17% من أفراد العينة أنها تكون اتجاهات سلبية ضعيفة (وعي محدود) بينما رأى 13% أنها تكون اتجاهات سلبية تجاه المواضيع السياسية

(ويعي سالب) وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير واضح وقوي في تكوين اتجاهات إيجابية تجاه المواضيع السياسية حيث ذهب غالبية افراد العينة إلى ذلك.

جدول رقم (11)

وفيه سُئل أفراد العينة هل ترى أن الإعلام الجديد (وسائل الإعلام الحديثة) أكثر حرية ومصداقية من الصحف الورقية وغيرها من وسائل الإعلام التقليدية؟

النسبة المئوية	التكرار	
37%	11	نعم
20%	6	لا
43%	13	أحياناً
100%	30	المجموع



ويسؤال أفراد العينة عن أن وسائل الإعلام الحديثة أكثر حرية ومصداقية من الصحف الورقية وغيرها من الوسائل التقليدية فذهب 43% من أفراد العينة أنه أحياناً تكون أكثر حرية ومصداقية بينما رأي 20% من أفراد العينة أنها ليست أكثر حرية ومصداقية وتدل هذه الإجابات أن غالبية أفراد العينة يرون أنها أكثر حرية ومصداقية من الوسائل التقليدية , وهذه نتيجة تبين السبب في قلة إقبال الشباب خاصة الطلاب على متابعة الصحف , كما يبين ذلك مدى تأثير ذلك على تكوين الثقافة الإعلامية لديهم.

السؤال رقم (12) سُئل أفراد العينة عن الوسائل الإعلام التي يعتمدون عليها في التعرف على القضايا السياسية المحلية والعربية والدولية فرأي 15 من أفراد العينة أن الانترنت لها القدر المعلى في اعتمادهم عليها بينما ذهب 12 من أفراد العينة إلى اعتمادهم على التلفزيون في المقام الأول في حين رأي 4 من أفراد العينة أن الصحف تأتي في المرتبة الأولى ن حيث اعتمادهم عليها بينما لم يحصل الراديو على المرتبة الأولى في تعرفهم على القضايا السياسية إطلاقاً ونجد أن ترتيب الوسائل حسب أفراد العينة كما يأتي :

1- الانترنت.

2- التلفزيون.

3- الصحف.

4- الراديو.

ونجد أن الانترنت حصل على المرتبة الأولى في تعرف أفراد العينة على القضايا السياسية وهذا يشير إلى أهمية وسائل الإعلام الحديثة في التعرف على القضايا السياسية لدى أفراد العينة.

وسُئل أفراد العينة في السؤال رقم (13) عن الوسائل والمصادر التي يعتمدون عليها في المشاركة السياسية في العمل السياسي (الانتماء السياسي , الإدلاء بالأصوات في الانتخابات ... الخ).

فأجاب 12 من أفراد العينة أنهم يعتمدون على وسائل الإعلام الحديثة في المرتبة الأولى بينما أجاب 8 من أفراد العينة أن الأسرة تأتي في المرتبة الأولى ورأي 4 من أفراد العينة اعتمادهم على وسائل الإعلام التقليدية في المقام الأول وكذلك رأي 4 من أفراد العينة أن الأصدقاء يأتون في المرتبة الأولى من حيث اعتمادهم عليها في المشاركة السياسية وأجاب 1 من أفراد العينة بأن زملاء الدراسة يأتون في المقام الأول من حيث اعتمادهم عليهم , وهذه الإجابات المتفاوتة تدل على أن معظم أفراد العينة يعتمدون على وسائل الإعلام الحديثة في المشاركة السياسية في العمل السياسي مما يدل على أن وسائل الإعلام الحديثة لها دور فعال في مشاركة الشباب في العمل السياسي.

ونجد أن ترتيب الوسائل والمصادر على حسب أفراد العينة جاء كالآتي:

1/ وسائل الإعلام الحديثة.

2/ الأسرة .

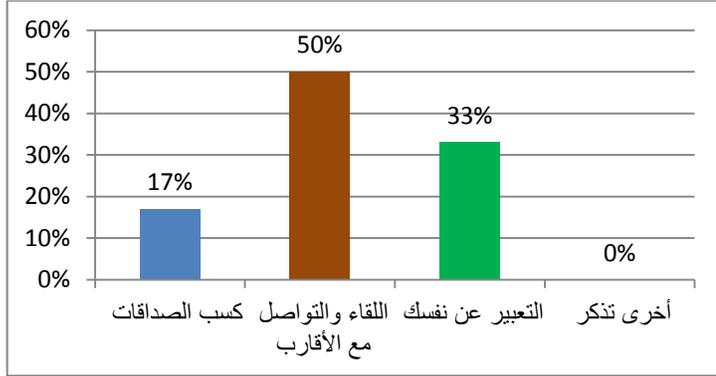
3/ وسائل الإعلام التقليدية.

4/ الأصدقاء .

5/ زملاء الدراسة.

جدول رقم (14) سُئل أفراد العينة تستخدم التواصل الاجتماعي ل :

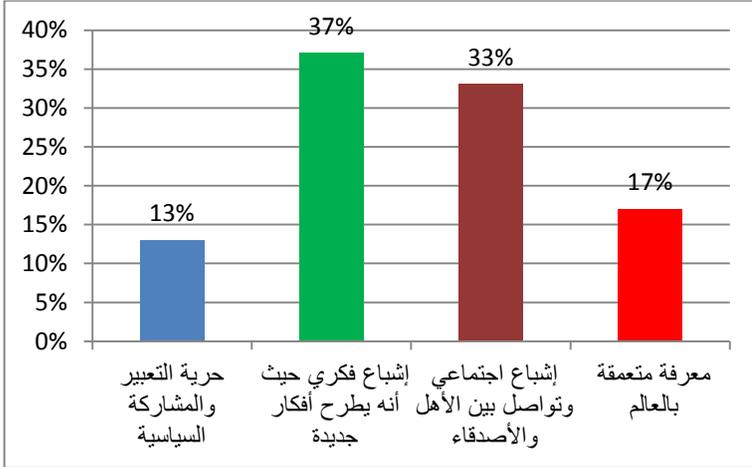
النسبة المئوية	التكرار	
17%	5	كسب الصداقات
50%	15	اللقاء والتواصل مع الأقارب
33%	10	التعبير عن نفسك
0%	-	أخرى تذكر
100%	30	المجموع



وبسؤال أفراد العينة عن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي فأجاب 50% من أفراد العينة أنهم يستخدمونها في اللقاء والتواصل مع الأقارب بينما ذهب 33% من أفراد العينة أنهم يستخدمونها للتعبير عن أنفسهم فيما أجاب 17% أنهم يستخدمونها لكسب صداقات وهذا يوضح أن النسبة العالية تستخدم الوسائل الحديثة في اللقاء والتواصل مع الأقارب. وهذه الإجابة تفسر أن نصف أفراد العينة الذين لا يستخدمون وسائل الإعلام الحديثة في الحصول على المعلومات السياسية جدول رقم (6) إذ يتضح أنهم يستخدمون هذه الوسائل في اللقاء والتواصل مع الأقارب بصورة كبيرة.

جدول رقم (15) وفيه سُئل أفراد العينة تستخدم الفيس بوك (شبكة التواصل الاجتماعي) تحديداً ل:

النسبة المئوية	التكرار	
13%	4	حرية التعبير والمشاركة السياسية
37%	11	إشباع فكري حيث أنه يطرح أفكار جديدة
33%	10	إشباع اجتماعي وتواصل بين الأهل والأصدقاء
17%	5	معرفة متعمقة بالعالم
100%	30	المجموع



وبسؤال أفراد العينة فيما يستخدمون فذهب 37% من أفراد العينة أنهم يستخدمونه في الإشباع الفكري حيث أنه يطرح أفكار جديدة وذهب 33% للإشباع الاجتماعي والتواصل بين الأهل والأصدقاء بينما أجاب 17% أنهم يستخدمونه لمعرفة متعمقة بالعالم بينما ذهب 13% أنهم يستخدمونه لحرية التعبير والمشاركة السياسية ويتضح من الإجابة على هذا السؤال أن معظم أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك للإشباع الفكري والإشباع الاجتماعي وأقل نسبة من أفراد العينة يستخدمونه لحرية التعبير والمشاركة السياسية وهذا يدل على أن المشاركة السياسية عبر الفيس بوك ضعيفة جداً بين أفراد العينة وتنحصر الاهتمامات في الإشباع الفكري والتواصل الاجتماعي فقط ، وقد أوردت قناة العربية في برنامج صباح العربية يوم الأحد 2013/9/7م أن دراسة أمريكية أجراها أستاذ جامعي على 1500 طالب أشارت إلى أن الفيس بوك تدفع المراهقين للشرب والتدخين وهذا يدل على التأثير الكبير للفيس بوك تحديداً على الشباب بصفة عامة المراهقين بصفة خاصة.

نتائج الدراسة :

بعد الدراسة الوصفية والميدانية لموضوع البحث توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

- 1- يعتمد 50% من افراد العينة على وسائل الإعلام الحديثة في استيفاء المعلومات السياسية خاصة في أوقات الأزمات السياسية.
- 2- تأتي الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل الإعلامية الحديثة التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات السياسية وكذلك في التعرف على القضايا السياسية.
- 3- يعتمد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات نسبة لسهولة الحصول على المعلومات منها.

- 4- أوضحت الدراسة أنه لا توجد مصداقية إلى حد كبير في الوسائل الإعلام الحديثة بحسب رأي غالبية أفراد العينة لذا جاءت نسبة الذين يستخدمونه وسائل الإعلام الحديثة في استيفاء المعلومات السياسية 50% وبالرغم ذلك يرونها أكثر حرية ومصداقية من وسائل الإعلام التقليدية.
- 5- يمكن لوسائل الإعلام الحديثة أن توجه الرؤى السياسية لدى الشباب إذا فُنتت من قبل الدولة بالطريقة السلمية.
- 6- ترى غالبية أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية تجاه المواضيع السياسية (وعي مشارك) بالإضافة إلى إسهامها في المشاركة السياسية للشباب.
- 7- تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لدى غالبية أفراد العينة في اللقاء والتواصل مع الأقارب.
- 8- كشفت الدراسة أن الشباب يستخدمون الفيس بوك للإشباع الفكري والاجتماعي أكثر من السياسي.
- 1- أوضحت الدراسة أن هناك بعض السلبيات لاستخدام الشباب لوسائل الإعلام الحديثة (أهمها مواقع التواصل الاجتماعي) منها العزلة وإهدار الوقت.

التوصيات :

- 1- ضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام الحديثة توعية الشباب سياسياً.
- 2- التكنولوجيا سلاح ذو حدين فيجب الانتباه إلى أهمية توعية الشباب حتى لا ينجرّف وراء التسلية وتضييع الوقت في الحديث مع الاصدقاء والأقارب في المواقع الاجتماعية ستكون مفيدة بشكل أكبر إذا تم استخدامها بشكل سليم وقد تتحول إلى عدو يضيع الشباب ويهدم المجتمعات إذا أسأنا استخدامها.
- 3- يجب على الأسرة أن تشكل رقابة على أبنائها في استخدامها لوسائل الإعلام الحديثة حتى تحافظ عليهم من الإنحراف الأخلاقي عبر المواقع الداعية لذلك.
- 4- على الدولة الاهتمام بخلق اهتمامات دينية وفكرية لدى الشباب للاستفادة من طاقته الكامنة وذلك عبر وسائل الإعلام الحديثة وعلى رأسها الانترنت وذلك لخلق قادة مستنيرين وملتزمين فشباب اليوم هم قادة المستقبل .
- 5- العمل على إيجاد جو من المصداقية والثقة لدى الشباب ووسائل الإعلام التقليدية والحرية.
- 6- الاستفادة من الفيس بوك تحديداً لبناء حوار سياسي وفكري لدى الشباب حتى لا ينساق وراء الإعلام المضاد المضلل .

7- توعية الشباب دينياً لأن المسلم يسأل عن وقته فيما قضاه وشبابه فيما أفناه.

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين لآلائه ونعمه الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. مع تدفق التقنيات الإعلامية الجديدة فإن المفاهيم الإعلامية ونظم الاتصال الجماهيري أخذت أشكالاً جديدة وأجرت الوسائل التقليدية التكيف مع المتغيرات التي فرضتها وسائل الإعلام الحديثة "الإعلام الجديد".

المصادر والمراجع:

1. - مقال بعنوان الإعلام الجديد : التحديات والفرص - د. عباس مصطفى صادق - مجلة أفكار جديدة مجلة فصلية تصدر عن هيئة الأعمال الفكرية - السودان - العدد الخامس والعشرون - 2010م - ص56-58.
2. - اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر - د. حسين عبد الجبار - الأردن - عمان - دار أسامة للنشر والتوزيع - ط1 - 2009م - ص89.
3. - العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات - أ.د. راسم محمد الجمال - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية - 2009م - ط1 - ص167-168.
4. - فنون الاتصال والإعلام المتخصص - أ.د. مني الحديدي . أ.د. شريف درويش اللبان ، القاهرة - الدار المصرية اللبنانية - ط1 - 2009م - ص293.
5. - الإعلام الدولي وتكنولوجيا الاتصال - د. محمد علي أبو العلا - القاهرة - دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع - ط1 - 2013م - ص32-33.
6. - المرجع السابق نفسه ، ص33.
7. - الرأي العام الالكتروني - د. فتحي حسين عامر - القاهرة - دار النشر للجامعات - ط1 - 2012م - ص168-169.
8. - الإعلام الجديد - صلاح عبد الحميد - القاهرة - مؤسسة طبية للنشر والتوزيع - ط1 - 2011م - ص206-207.
9. - المرجع لاسابق نفسه ، ص24.
10. - المرجع السابق نفسه ، ص222-223.
11. - اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر - د. حسين عبد الجبار - مرجع سابق - ص88.
12. - البيئة الإعلامية الجديدة - اندريا بريس - بروس وليامز - ترجمة شويكار زكي - القاهرة - دار الفجر للنشر والتوزيع - ط1 - 2012م - ص116 .
13. - اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر - د. حسين عبد الجبار - مرجع سابق - ص91-93.